جدلية القبح في رواية "وطن من زجاج" لياسمينة صالح

The value of ugliness in the novel "A Homeland of Glass" by Yasmina Saleh

نور الهدى العيفة [1] ، أحمد التجاني سي كبير [2].

[1] جامعة المسيلة (الجزائر)، nurelhouda.laifa@univ-msila.dz

[2] جامعة قاصدي مرباح- ورقلة (الجزائر)، ahmedtidjanisikebir@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/08 تاريخ القبول: 2022/10/23 تاريخ النشر: 2022/12/31

الملخص:

لقد نزعت الروايات العربية والسرد بعمومه في البداية إلى تصوير الشر بمظاهر القبح (الشكلي)، كما في النظرة التقليدية المتولدة عن الموروث الشعبي القديم في الحكايات الشعبية، أين ترسخ الاعتقاد بان كل قبيح – شكلي– هو شرير، وكل جميل حسن المظهر – هو خير، لكن في رواية "وطن من زجاج" مدونة الدراسة قد كسرت قدسية هذا المعتقد من خلال التركيز على قبح آخر غير المتعارف عليه.

الكلمات المفاتيح: ياسمينة صالح، الروايات العربية، قبح المكان، قبح الظروف، قبح الحب.

Abstract:

In the beginning, Arab novels and narratives in general tended to portray evil in manifestations of (formal) ugliness, as in the traditional view generated by the ancient folklore in folk tales, where the belief was established that every ugly - formal - is evil, and every beautiful and good-looking - is good. However, in the novel "A Homeland of Glass", the blog of the study has broken the sanctity of this belief by focusing on another ugliness that is not customary.

Keywords: Yasmina Saleh, Arabic novels, ugliness of place, ugliness of circumstances, ugliness of love.

المؤلف المرسل: أحمد التجاني سي كبير **الإيميل:** ahmedtidjanisikebir@gmail.com

مقدمة:

إن إشكالية الشكل الخارجي مع الدراسات المعاصرة، و بالتحديد القبح أمسى أكثر قربا للواقعية، وأقلها للكمالية، كنوع من التغيير في المعادلة المتعارف عليها قديما حيث أصبح إعطاء مشعل البطولة للقبح الشكلي الظاهري بخاصة الدراسات المعاصرة لدرجة أنها تدعو للنفور أحيانا كلعبة دورية بين الحضور والغياب، لكن من خلال رواية "وطن من زجاج"، نسعى لإظهار وإبراز نوع آخر من القبح بعيد كل البعد ومختلف تماما على القبح الشكلي وعليه تساءل:.....(نكمل واش مكتوب في المقدمة نحذف الكلام الموجود قبل التساؤل ونكتب هذه الفقرة ثم نترك التساؤل وما بعده).

2. تعريف القبح

1.2 التعريف الاصطلاحي للقبح:

المعروف أن القبح هو البشاعة بأنواعها وأشكالها المختلفة،» (...) والقبيح لابد لأن يكون بالضرورة مضادا للجميل، وظنوا أن الجمال والقبح يرتبط الواحد منهما بالأخر، في ميدان الإستاطيقا، بنفس العلاقة التي يرتبط بها الخير والشر في ميدان الأخلاق (ولتر، 2000، صفحة 93).

يبين هذا التعريف الاصطلاحي أن القبح ليس ضدا للجميل وأيضا هو ليس كل مذموم كمؤشر على النقص وعدم الكمال.

2.2 بوادر القبح في الرواية:

نزع القبح في الروايات العربية في البداية إلى الشر، المتأتى من النظرة التقليدية المتولدة عن الموروث الشعبي القديم، المعتقدة في كل ما هو قبيح بأنه شرير، وكل ما هو جميل خيّر، بعدما كانت تعطى كل صفات الجمال للشخصية البطلة في الكتابات الكلاسيكية» و يظهر القبح_ من النظرة الأولى _ على أنه ما يؤدي إلا إلى المتعة الإستيطيقية بل إلى الألم الإستيطيقي (ولتر، 2000، صفحة 97)

وهذا ما يؤكد أن القبح لا يرتبط فقط بالشكل ؛بل بالأخلاق أيضا فهناك الكثير من الأخلاق المذمومة التي تعيب صاحبها، وتدعو للنفور والريبة منه بعيدا عن شكله الخارجي، أما إذا كان قبيحا أو مذمومة، وهناك صفات أيضا تدعو للابتعاد والريبة، اعتبر القبح وليزال

علة ومؤشرا يدعو للنفور، وعليه أصبح عنصر جذب وإغراء للروائيين العرب، بحثا عن المتناقضات انطلاقا من البحث عن الجمال وسط القبح، أو ما يسمى بجمال القبح، أو اظهار قبح الجمال، فكان مع الدراسات المعاصرة للقبح جمال خاص، وخصائص مميزة يصعب الظفر بها، والوصول إليها إلا بعد جهد وفير « هناك قابيلية لا متناهية لصنع القبح، بينما هناك قدرة محدودة لصنع الجمال « (يسار، 2010، صفحة 11).

ونكون هنا أمام :

الموروث الشعبي / الروايات الكلاسيكية

قبيح جميل

شرير خَير

وهذا ما ميز القبح عن الجمال، فالجمال لا خلاف فيه، والقبح هو الخلاف، وهذا ما يبحث عنه الإبداع والكتابة الروائية وتسعى إليه، فالبحث عن الجمال وسط القبح جاء مع الفن ؛بالتحديد مع الحركة الدادئية» ففي عام 1920 افتتح معرضا دادئيا في مدينة كولونيا بألمانيا، وكان المعرض مقاما في حانة، وكان الزائر يشاهد أغرب الأعمال منها على سبيل المثال مبولة موضوعة بوضع مقلوب أو مطالعة أشعار بذيئة على لسان امرأة، أو قصائد خالية من المعنى أو غير ذلك، أغلق المعرض بدعوى انتهاك الذوق العام، لكن منظميه لجأوا للقضاء وأسقطوا التهمة عنهم فأعيد فتحه مجددا" (دير، 2019).

ومع هذه الحركة تولدت الرغبة في الخروج من عباءة الواقعية المنتصرة للعقل، وأمسى النزوع أكثر لكسر النمطية المقيدة للإبداع حينها، فكانت الدادئية التي ولدت البحث عن الجمال وسط القبح، كنوع من العبثية التي صار يعيشها الإنسان حينها ومعها أصبح لزما على المتلقي» فالجمال الذي ينطق من القبح فهو لا يحمله فقط بل يجعل منه مادة جميلة و فريدة من نوعها» (بوعكاز، 2014، صفحة 53).

فكان ذلك بمثابة صرخة رافضة للنمطية، باحثة عن الغريب الذي تنفر منه العين، ليكون هو الفن والإبداع والتمييز.

وهنا نكون أمام:

الرواية المعاصرة / الكتابات المعاصرة

القبح الجمال

ترى جميل/ خير قبيح/ شر

3. تجليات القبح في رواية "وطن من زجاج "لياسمينة صالح:

لم يكن القبح في رواية "**وطن من زجاج "لـ(ياسمينة صالح)** متجليًّا في الشكل الخارجي للشخصية البطلة، بل انعكس القبح فيها فيما كان يدور حولها من أحداث، صبغت كلّ شي بوشاح القبح بامتياز، وبما أنّ هذه الرّواية ترتكز على تيمة» **الوطن**» كبؤرة رئيسية للسرد، فإنّ القبح والبشاعة ارتبطا بهذه التيمة **أوّلاً**،

وتيمة الحب "**ثانيًّا** وعلاقتها بالشّخصية البطلة والشخصيات الأخرى والأحداث.

و **ثالثا** كثلاثية تتقاذف القبح والبشاع، لذلك يمكننا أن نخرج مظاهر القبح في الرّواية بتقديم أمثلة عن قبح المكان وقبح الظروف وقبح الحب والقبح هنا عكس جمال الحياة التي يبتغيها الإنسان فالجمال في كنهه بعيد عن المصلحة المنفعية في الحياة.

4. قبح المكان "الوطن:"

« كيف نحب وطنا يكرهنا» (صالح، 2006، صفحة 09).

يتساءل البطل في فاتحة الرّواية عن كيف لوطن يكره شعبه أن يحبه، لتتجاذب هنا ثنائية الحب والكره متناقضان يفتحان باب السرد في الرّواية وكمؤشر واضح على مدى القبح والبشاعة التي كان يعانيها الوطن ومزال_ الجزائر _ بعد الاستقلال و فترة العشرية الدموية، وفي مدن كثيرة أفسدتها الحروب» أمّا في مُدن الحبّ والحرب فالحياة غير الحياة! وإن بَدَت متشابهة؛ فالأفكار والمشاعر مختلفة بالكلّيّة عن مشاعرنا وأهدافنا، فكلّ شيء فيها يختلف عمّا تَعيشهُ تلك المُدن البائسة التّي نَسكُنها ولا تسكننا. عن مُدن الحبّ والحرب أتحدّث، عن كلّ المدن المنكوبة التّي هدمت بهجتها الحروب والنّزاعات، عن تلك التّي تنام وتستيقظ على أصوات القذائف والطّائرات التّي تهتك حرمتها: عن حلب الشّهباء ومدن سوريا المكلومة، عن غزّة والقدس، عن بغداد، عن اليمن السّعيد الذّي لم يَعُد كذلك، والقائمة تطول"(سالم، 2018)"

في قلب لن يتحرّر من عقدة المدينة والهباء (صالح، 2006، صفحة 09)« . جاءت هذه العبارة على لسان البطل كراوي، تشير أيضًا للمكان/ المدينة وكأنّها أضحت عقدة لن يتحرّر منها كلّ جزائري عاش مرارة القتل الجماعي.

(...) لم يكن الرشيد صديقي كان صديق المكان (صالح، 2006، صفحة 09).

فتح الرّواية عالمها بالموت، كقبح وبشاعة تلوح منذ البداية براية سوداء وذلك بموت الرشيد وهو شرطي مات بعد أدائه للواجب الوطني، استشهد تضحية للوطن، ومن هنا تبدأ بوادر القبح والبشاعة التي عانها أبطال الرواية فأحداثها تدور في زمن **العشرية السوداء**

لكنّه الوطن الذي يتعامل معك بلغة الخدمات (صالح، 2006، صفحة 10)، بشاعة الأمر هنا تختبئ تحت **المحسوبية والبيروقراطية والرشوة**، فكيف يمكن العيش في وطن نخرت عظامها كل السلوكيات السلبية، والتي يدفع ثمنها المواطن البسيط هنا تتجسد بشاعة المكان من بشاعة الفاسدين والفساد. (حافظ، 2019، صفحة 10)

« الوطن الذي يجردك من صلاحياتك (صالح، 2006، صفحة 13) المواطن في الجزائر في بعد الاستعمار، وفي فترة الإرهاب أصبح مواطنًا منتهي الصلاحية، مواطنًا جاهزًا للإتلاف مثله مثل الوطن المتلف أثر ما عاناه من فترة التسعينات الدموية وقبلها الاستعمار الجائر، هكذا يتجسد القبح/ قبح الوطن.

حين يبكي الرجال تبكي المدينة كمومس لا تكترث لشيء سوى لصورتها في المرآة العاكسة للكارثة (صالح، 2006، صفحة 22)

شبهة الرّوائية هنا بكاء الرجال في وطنهم، الذي يعاني ببكاء المدينة، وليس أي مدينة ولا أي تشبيه فالمشبه به هنا هو المومس: وهي المرأة الفاجرة، المجاهرة بفعلها دون استحياء، تدفعها الظروف لذلك، وكذا المدينة حينما يقهر فيها الرجال الصادقين فتكون الظروف هي من دفعتها للبكاء دما هكذا يتجلى القبح في أبشع صوره وأكثرها انهزاماً للحياة.

(...)"وواجب الوفاء للوطن من دون أن يقف يومًا ليسأل:لماذا لا يكون للوطن واجب نحوي أيضًا (صالح، 2006، صفحة 02) ومن الطبيعي أن يكون لأي مواطن ينتمي لبلد ما واجبات وحقوق، يؤدي واجبه ويأخذ حقه من الوطن وقائديه يتساءل بطل الرّواية هنا على لسان الرشيد الذي مات مستشهدا وغدرًا على أيدي الإرهابيين، فأعطى لنفسه حق السؤال،

فالوفاء يكون للوفي، ويمكن أن تحدث المفارقة كغيرها من مفارقات الحياة ويكون الوفاء للغدار الخائن، وكأننا نقف هنا أمام ثنائية العاشق المخدوع/الخادع الخائن، لتتجسد في الرّواية من خلال المواطن العاشق/ والوطن الخائن، لكن الوطن يتبرّأ من هذه التهمة كونه لم يختر مصيره بل أرغم عليه، فيتشكل القبح بامتياز، قبح عاطفي سببه المكان/ الوطن.

"كنت أضغط على أسناني كي لا أنفجر بالضّحك حين يتكلّم عن» الأمن الوطني» عن» السيادة الوطنية» عن» دولة القانون» و» العدالة» و"الحرية(...)"» (صالح، 2006، صفحة 23)

في هذه العبارة التي جاءت على لسان بطل الرّواية سخرية سوداء، ضحك بطعم الألم، كمهرج يرسم على وجهه ابتسامة يضحك بها غيره، ووراءها وجه عابس حد النفور هنا فقط تترجم البشاعة والقبح، بغياب ما يجعل الإنسان العادي سعيدًا في وطنه ويضمن حقوقه من غياب للأمن والقانون وأهمها غياب السيادة الوطنية.

"في الجزائر من لا يقدر على الأداء يتكلّم...يتكلّم في كل مكان. . في المقاهي والشوارع والأحياء»). (صالح، 2006، صفحة 24)ربط الكلام دون فعل بالمكان المقاهي والتي هي أماكن للحديث والثرثرة لدى الكثيرين خاصة في فترة العشرية السوداء الفترة التي كان يحتاج فيها الوطن للفعل بدل الكلام، وكذا الشوارع والأحياء بل الوطن كله كان بحاجة للتغير الفعلي لا للكلام المغلف بالوعود الكاذبة.

والقبح هنا تبلور من خلال الكلام/ الثرثرة/ الوعود دون أداء وتجسيد في فترة كان الوطن بحاجة بالفعل للانتفاضة.

"(...) من له وطن لا يمشي حافيًا (صالح، 2006، صفحة 24)) "الوطن هو منبع الكرامة، فلا كرامة دون وطن ولا وطن دون كرامة، ومن القبح أن يعيش ابن الوطن حافيا فوق أرضه المستلبة من الاستعمار، والملطخة بدماء الأبرياء في عشرية دموية، ومن يتشكل **القبح** كجدلية مفادها الحرمان لأبناء الوطن مقابل العيش الرغيد للغريب.

" (...)وجد الوطن يفاوض على آخر أيام الاستقلال" (صالح، 2006، صفحة 26) يعني هنا وطنًا كان يعايش استعمار، وطن محطم، ومجروح كطائر يتخبط راغبًا في الطيران ولا يستطيع، فكيف يكون الجمال في وطن يلبس رداء القبح بامتياز، وهنا أشار بطل الرّواية

لفترة عايشها» **عمي العربي**"كما يسميه هو صديقه الذي كان يروي له معاشه الوطن من خراب وتدمير أبان الاستعمار الفرنسي.

(...وجاء الاستقلال ولم يأته أحد من الرفاق القدامى»(صالح، 2006، صفحة51)

ارتسم القبح المرتبط بالمكان على الشخص نفسه فما عاناه الوطن عانه العربي كمعطوب حرب خرج من الحرب بعلامة تذكره بها كما الوطن فقَد إحدى رجليه وأصبح مقعدًا كما الوطن تماما، وكأنّها صورة مصغرة لصورة أكبر.

5. قبح الظروف« بشاعة»:

(...) "لأنّ الرشيد مات قتل أو اغتيل. ..ما الفرق لا فرق بين ميتة وأخرى إلّا في ماهية شعورك إزاء الموت نفسه) (صالح، 2006، صفحة 32).القبح هنا يتجسد في الموت /الغياب، اغتيال الرشيد الشرطي الذي مات فداء للوطن.

كما لو أن الأمس أفضل من هذا الجحيم الذي نحن في(صالح، 2006،صفحة43)

يعلق البطل هنا بعد حواره مع "العربي» عندما يحكي له عن الوطن في زمن الاستعمار، فيذكره البطل أن الوطن الآن في زمن مر كمرارة الاستعمار زمن العشرية السوداء، الذي جعل المكان كالجحيم.

(...) على هامش الأحلام التي لم يكن لهم حق الحلم بها«(صالح، 2006،صفحة43)

الظروف التي كان يمرّ بها الوطن لم تسمح بالحلم، فالأحلام والآمال تأتي في ظروف مغايرة تمامًا ظروف يكون فيها السلام والأمان والاستقرار.

(...) طابع الحوار العفوي عن السياسة والحكومة والأزمة الأمنية والحالة الاجتماعية والبطالة والعادلة والأمن والخوف والفراغ والانكسار الكبير» (صالح، 2006، صفحة 81)

تشير الرّوائية هنا إلى المواضيع التي كان يستهلكها الجزائري أكثر من القهوة، مواضيع كلها حول أزمة الوطن ومأساته.

"(...) كان يحكي عن السيادة التي لأجلها مات الملايين من الشهداء)" (صالح، 2006، صفحة 82). الاستقلال والانفلات من قبضة الحرب الأهلية، وكذا الاستعمار دفع فاتورة غالية جدًا وهي الآلاف من أبناء الوطن، وهذا هو القبح، قبح الظروف المؤدية للهلاك.

(...) بالخسارة الاجتماعية التي وقعت بعد الاستقلال وبأصول النهب التي جرت الناس إلى المجاعة والشحاذة) (صالح، 2006، صفحة 89)القبح هنا فيما عانه الشعب الجزائري بعد الاستقلال من ارتفاع في معدل الفقر، وأمية وغيرها كلها ظروف كانت تحوم حينها كغراب أسود في سماء ملبدة بالغيوم، أو كبومة لا تحمل سوى نذير الشؤم.

« (...) هو الذي فقد رجله إبان الثورة ثم بعد الاستقلال وجد نفسه على الهامش» (صالح، 2006، صفحة 106)) تشير الرّوائية هنا إلى شريحة من شرائح المجتمع وهم معطوبي الحرب الذين فقدوا عضوًا من أعضائهم أو أكثر، إبان الاستعمار، وما عانه من تهميش بعد الاستقلال، وهذا ما جسده"عمي العربي" كمعطوب حرب فقط رجلًا وشل من يده وبقي حبيس كرسي متحرك.

(...) شهر أكتوبر 1944 أيام أشعلت المظاهرات يومها شيئًا في قلبه والده» . (صالح، 2006، صفحة 106) بشاعة الظروف هنا المجازر التي حدثت في هذا الشهر، من قتل وتنكيل من قبل الاستعمار الفرنسي، هنا تشير الرّوائية إلى فترة مهمة جدًّا بشعة بالنسبة للجزائريين.

(...) لأولئك الذين سرقت فرنسا راحة بالهم مثلما سرقت خيراتهم ...هذه الأحذية تعكس واقع البلاد. (صالح، 2006، صفحة 106) "شبه البطل هنا واقع البلاد/ الجزائر بالحذاء الرث الصالح للإتلاف، هكذا كانت الجزائر في فترة الإرهاب الأعمى، هنا يكمن القبح تحت مظلة التشبيه واقع البلاد/ حرب اهلية مقابل أحذية بالية، لأصحاب البلاد.

(...) لما أسمتهم فرنسا بالإرهابيين الجزائريين) (صالح، 2006، صفحة 106).القبح يكمن في إطلاق الألقاب الذي سعت فرنسا لغلغلة بين الجزائريين لتغليط الرأي العام فكل مناضل ومدافع عن البلاد أطلق عليه اسم إرهابي،وهنا تتجسد مرارة الأوضاع حينها.

(...) في العشرين من العمر وجد نفسه يتحوّل من مجرد شاب إلى مقاوم) (صالح، 2006، صفحة 19).

يكمن قبح الظروف هنا في أنّه من البديهي أن يعيش شاب في العشريين من عمره أزهى أيام حياته، فهي فترة للحلم، لتأسيس مستقبل والتخطيط لتكوين أسرة للاستقرار، لكن

في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، كان الشاب يتجه لصفوف المقاومة لتحرير البلاد هكذا كان» **العربي** "في الرواية.

"هل سيعيش حياته العشرين كما يعيشها الشاب الفرنسي مثلًا» (صالح، 2006، صفحة 31). تحد المفارقة هنا للفرق الشاسع بين عيشة الشاب الفرنسي في فترة الاستعمار وعيشة الشاب الجزائري للتجسد مرارة **وقبح** الظروف واضحة جلية.

6. قبح الحب«البشاعة» :

ومنتقدًا والدي الذي كان يصفه بالغبي لأنّه ظل حزينًا ووفيًا لامرأة أحبّها عن واجب الحب. ..وماتت وهي تضعني للحياة (صالح، 2006، صفحة 31).

قبح الحب هنا في ضغط الأهل على والد البطل بالزواج، رغم أنه رفض ذلك لأنّه ظل حزينًا على زوجته المتوفاة فالحب والوفاء ليس فقط للأحياء بل للموتى ايضا.

(...)فكيف ستتذكرني هي، هي التي صارت طبيبة". (صالح، 2006، صفحة 103) يتحدّث البطل هنا عن ابنة المعلم التي أحبها منذ الصغر والتي ابتعدت عنه هي وعائلتها بسبب الظروف، فبعد ما انتقل للعاصمة وأكملت دراسته وعمل كصحفي وجد عائلتها والتقى بها، لذلك تساءل إذا كانت ستعرفه أم لا، بعد ما أصبحت طبيبة.

" (...)ما الشيء الذي يمكنه إعادة رجل مثلي إلى حب الوطن» (صالح، 2006، صفحة 103). الحب ليس فقط للمحبوبة بل للأوطان أيضًا، لكن البطل يتساءل كيف يحب وطنا عانى الاستعمار ويعاني الإرهاب، لكن الوطن بريء وحبه يبقى للأبد رغم كل الظروف فلولا ذلك لما استقل وتحرّر.

(...)"فلم يكن لجزائري أن يسأل جزائري كيف هي أختك» (صالح، 2006، صفحة 103).يتحدث البطل هنا على العادات والتقاليد الجزائرية وصرامتها خاصة فيما يتعلق وبالمرأة فهو كان يحب البطلة_ حب من طرف واحد._

""شعر ذلك العاشق الثلاثيني أن الحب إهانة أيضًا)" (صالح، 2006، صفحة 104).الحب من طرف واحد دون أن تقابل الشخص كل يوم، ولا تعرف مشاعره نحوك خاصة بعد مرور سنوات هنا يتربع القبح وسط دوامة المشاعر المختلطة، وهذا ما كان يعيشه البطل.

(...) أنّه كان على علاقة حب مع ابنة عمّه التي صدقت أن عليها أن تحلم في قرية نائية محمولة على13 ، تحت مظلة العادات والتقاليد.

(...) لكن الحب لم يكن حبًا» ((صالح، 2006، صفحة 104)

(...) شعرت أنّ وقوفي على قبره لا يشبه العزاء له بل لي. ..أنا الذي عشت على حافة الحب، عاريًا وفقيرً (صالح، 2006، صفحة 104)ا .يكرّر البطل كل مرة الحديث على عذابه بالحب الذي لم يعترف به لأحد.

"الحب واللعنة شيء واحد (...) فأينما يكون الحب تكون اللعنة)" (صالح، 2006، صفحة 109).

القبح هنا في ربط الحب باللعنة وهذا ما حدث مع البطل فحبه، كان حبًّا ملعونًا من البداية.

(...)" كنت مصدومًا وحزينًا، وكان الحب يركض معي) (صالح، 2006، صفحة 109). يصف البطل هنا حالته بعد وفاة صديقه النذير/ أخ محبوبته وحزنه عليه وعليها.

(...)"كما الولاء للحب يبدأ بالتضحية بالحياة» (صالح، 2006، صفحة 112).

يجمع البطل هنا بين الحب/ التضحية/ الحياة، فالحب للأقوياء لكن البطل كان جبانًا ولم يعترف بحبه للبطلة.

(...) (واستهتارك بالحب بعدًا الحب ؟) (صالح، 2006، صفحة 116).

القبح هنا الاستهتار بالحب مقابل الاهتمام المبالغ به من البطل للبطلة.

"هل يمكن لشخص مثلي أن يحب امرأة مثلك ؟امرأة تنظر إليه بغرور») (صالح، 2006، صفحة 117).

القبح هنا أن يرى المحب نفسه أقل من المحبوب، هكذا كان البطل دائما يشعر بالنقص أمام المحبوبة، ودائمًا يتساءل إذا ما كانت امرأة مثله تحب رجل مثله.

وعليه فإن القبح أصبح يحمل قيمة جمالية فنية، بكل دلالاتها، ومنه أضحت قيمة القبح مادة مغرية يشتهيها الكتاب، كنوع من التطهير الروحي لأن فيه الاختلاف والتغيير.

« وتطرح الرواية الحقيقية أيضا أسئلة جادة عن ماهية الحياة والوجود على نحو يستفز القارئ» (طاهرة، 2022).

مثلما قدمت لنا ياسمينة هذه الأسئلة على لسان بطلها الاكامورا من خلال قيمة الممات (قبح) والحياة في ظل أحداث الوطن حينها.

«(...) والبعض الخامس يلجأ إلى شعرية القبح وخشونة الواقع السردي (...)» (الحمايصي، 2021)

7. خاتمة:

في نهاية ورقتنا البحثية استطعنا الوصول إلى حماية من النتائج هي:

أنه كما تم كسر القواعد النمطية للكتابة عن الجمال الخارجي للبطل أو البطلة، وقلب موازين الكتابة نحو القبح، ومنه رجعت هذه التسمية إلى دائرة الاهتمام بعد تهميشها أو جعلها طرفا هامشيا (ثانيا) في الكتابات السابقة ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن القبح في رواية "وطن من زجاج" تزاوج الشكل وارتبط بالأفعال، وهذا أكثر تعقيدا.

المراجع:

المؤلفات:

1. ياسمينة صالح. (2006). *وطن من زجاج"رواية"*. (المجلد 1). الجزائر العاصمة: منشورات الاختلاف.

المقالات:

2. ستيس ولتر. (2000). *معنى الجمال في النظرية الأستطيقا* (المجلد د.ط). (إمام عبد الفتاح إمام، المترجمون) مصر: المجلس الأعلى للثقافة.
3. عابدين يسار. (نيسان. أيار. حزيران, 2010). ثنائية الجمال والقبح في المدينة الخالدة. *مجلة فكر، العدد 110-109*.
4. كلر دير. (20 08, 2019). *كل ما يخص المدرسة الدائية من معلومات (تعريفها، روادها، تاريخها، لوحات)*. تم الاسترداد من https://deercolor.com.
5. ليلى بوعكاز. (ديسمبر, 2014). شعرية القبح في رواية» التفكك" لرشيد بوجدرة دراسة تحليلية. *مجلة الأثر، العدد21*.
6. منير حافظ. (2019). *اشراقات في فن فلسفة الفن والجمال*. الأردن: دار الخليج.
7. وليد سالم. (19 05, 2018). هكذا نعيش حياتنا في مدن الحب والحرب. *https://www.aljazeera.net/blogs*.
8. محمد الحمايصي. (20 05, 2021). قراءات في روايات حفلت باتجاهات حديثة . تاريخ الاسترداد 19 10, 2022، من middle-east.online.com.
9. بماء طاهرة. (29 10, 2022). عن قراءة الرواية، تكوين منصة ومكتبة ودار نشر . تاريخ الاسترداد 21 11, 2022، من takweenkn.com.